محاضرة: الهوية والقضية الفلسطينية

التاريخ: 2-12-2024

المحاور الرئيسية للمحاضرة

1. دور العصابات الصهيونية في النكبة

 • الخطة دال:

 • تُعتبر من الخطط العسكرية الأساسية في حرب النكبة (1948) وتعدّ جزءًا من الأساطير المؤسِّسة لدولة الاحتلال.

 • ارتبطت بـ”طهارة السلاح”، وهي عقيدة أسست لفكرة أن الجيش الإسرائيلي هو “الأكثر أخلاقية”، على الرغم من المجازر التي ارتُكبت.

 • أهم العصابات الصهيونية:

 • “الهاغانا”، “إرجون”، و”شتيرن” ارتكبت مجازر مثل دير ياسين، قبية، التنطورة، وجسر الزرقاء، ما أسهم في تهجير الفلسطينيين وتأسيس الدولة.

 • كشف الوثائق:

 • فتح الأرشيف الصهيوني لاحقًا أظهر حجم المجازر والتهجير، إلا أن الاحتلال يستمر في إخفاء الكثير من الوثائق التي تُدين جرائمه.

2. المقاومة الفلسطينية والعربية

 • المقاومة حدّت من التهجير الكامل:

 • على الرغم من التخاذل السياسي لبعض القيادات، فإن المقاومة الفلسطينية والعربية نجحت في الحد من تهجير الفلسطينيين بالكامل.

 • الجنود الفلسطينيون استمروا في القتال حتى عند غياب الأوامر من القيادات.

 • الذاكرة الفلسطينية بعد النكبة:

 • مفهوم “الحاضرون الغائبون”: الفلسطينيون الذين بقوا داخل الخط الأخضر لكن تم الاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم.

 • الروايات الشعبية والمخيلة الجماعية ساعدت في الحفاظ على الهوية الوطنية.

3. دور “الأونروا” والصليب الأحمر

 • الأونروا:

 • ساعدت في تثبيت اللاجئين في أماكنهم من خلال توفير الإغاثة (طحين، سردين، لوازم).

 • لكن هذه المساعدات كانت تعكس حالة القهر والاعتماد على الإغاثة بدل التحرير.

 • الأغاني الشعبية:

 • وثّقت الذاكرة الجماعية الفلسطينية عبر الأغاني التي عبرت عن رفض الخضوع مثل:

 • “لا نريد ككس ولا سردين، بدنا نحرر فلسطين”.

4. التهجير والنكبة

 • التهجير القسري:

 • يجب استخدام مصطلح “التهجير” وليس “النزوح”، لأنه يعكس الطرد المتعمد من قبل الاحتلال.

 • عمليات الطرد والتهجير شملت مناطق مثل بئر السبع والقرى الحدودية شمال فلسطين.

 • المجازر كأداة للتهجير:

 • مثل مجزرة كفر قاسم (1956): استُخدمت لترويع الفلسطينيين وإجبارهم على ترك أراضيهم.

 • الحدث وقع أثناء فرض حظر تجوال وقُتل عمال كانوا عائدين من العمل.

5. القوانين الاستعمارية كأداة قمعية

 • قانون الطوارئ البريطاني:

 • وضعه الانتداب البريطاني عام 1936 واستخدمته إسرائيل كأداة قانونية لقمع الفلسطينيين.

 • استُخدم لمنع التجمعات، تهجير السكان، والسيطرة على الأراضي.

 • الحاضرون الغائبون:

 • استخدمت إسرائيل القوانين الاستعمارية للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين الذين لم يُسمح لهم بالعودة.

الخلاصة هي كالتالي

 1. أهمية توثيق الذاكرة:

 • الحفاظ على الروايات الفلسطينية الشعبية والتاريخية لمواجهة الأساطير الصهيونية.

 2. المقاومة كحجر أساس:

 • المقاومة الشعبية والعسكرية كانت ولا تزال حامية للهوية والقضية.

 3. دور الأونروا والقوانين الدولية:

 • ضرورة فهم دور المنظمات الدولية وأثرها على القضية الفلسطينية في حينها.